

الأغاني

مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه .

(دَعِيَ مُغْلِقِي الأبوابِ دون فَعَالِهِمْ ... ومُرِّي تَمَشِّي بِهَيْبَلَاتِ إِلَى سَلَامِ .)

(إلى من يَرَى المعروفَ سَهْلًا سَيْلُهُ ... ويفعل أفعال الكرام التي تَذُمِّي) .
ثم دخل على سلم فأنشده فقال له هي لك ومثلها نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أتعطي عشرين ألفا وأنت محبوس فقال .

(أَلَا بَكَرْتُ عِرْسِي تَلْؤومَ سَفَاهَةٍ ... على ما مضى منِّي وتَأْمُرُ بالبخل) .
(فقلت لها والجودُ منِّي سَجِيَّةٌ ... وهل يمنع المعروفَ سُؤْأَلَهُ مثلي) .
(ذَرِّبْنِي فَإِنِّي غير تَارِكِ شَيْمَتِي ... ولا مَقْصِرٍ عن السِّمَاحَةِ والِبَذْلِ) .
(ولا طَارِدٍ ضَيِّفِي إذا جاء طَارِقًا ... فقد طَرَقَ الأضيافُ شَيْخِيَّ من قبلي) .
(أأَبْخَلُ إنَّ البخلَ ليس بمُخْلِدٍ ... ولا الجُودُ يُدْزِنِي إلى الموتِ والقتل) .
(أبيعُ بني حَرَبٍ بآلِ خُوَيْلِدٍ ... وما ذاكَ عند الله في البيعِ بالعدل) .
(وأشْهَرِي ابنَ مروانِ الخليفةَ طائِعًا ... بنَجَلِ بني العَوَّامِ قُبْحًا من نَجَلِ) .
(فإن تَطْهَرُوا لي البخلَ آلَ خُوَيْلِدٍ ... فما دَلَّكُمْ دَلَّيَّ ولا شَكَلَكُمْ شَكْلِي) .
(وإن تَقْهَرُونِي حيث غابت عَشِيرَتِي ... فمن عَجَبِ الأيامِ أن تَقْهَرُوا مثلي)